

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (54)

علي عبدالعزيز الشبل

عن غلاتها في انكار العلم والكتابة وانما يذكرون المعاصي تهويلا على الناس تهويلا وسلبا لقلوب الضعفاء منهم. كيف يقدر الشر ويحاسبنا عليه؟ كيف يقدر المعاصي وينهانا عنها حتى يسوغوا بدعتهم ان الله لم يقدر افعال العباد ومنها المعاصي والشر -

[00:00:00](#)

وهذا انما يستجلبون به يعني اهل الاهواء على ظعيف العلم وظعيف العقل وظعيف الايمان والا فالباب واحد المقدرات واحدة خيرها وشرها ولهذا جاء في حديث القضاء والقدر قال ان تؤمن بالقدر خيره وشره. بلفظ مسلم بل في الصحيحين حلو - [00:00:32](#)
ومره من الله تعالى بما فيها المعاصي سبق بها علم الله ان فلانا يكفر ويسرق ويزني ويأكل الربا ويشرب الخمر وانه وهذا كتب عليه في اللوح المحفوظ. والله عز وجل شاء ذلك مشيئة عامة - [00:01:01](#)

وان كان لم يردده الارادة الخاصة الدينية وكتب في لوحه المحفوظ وخلق ذلك لانه خالق الفعل خالق الفاعل وهو خالق فعله والثواب والعقاب لا يحصل على هذا الذي مضى به القدر. وانما الثواب على طاعة الطائع باختياره - [00:01:27](#)
وعلى والعقاب على معصية العاصي باختياره فهنا ينص اهل العلم على المعاصي او على الشر دفعا لهذا التهويل وهذا التدليس تبهرج القول الذي يقوله هؤلاء النفاة طيب الشر يخلقه الله ولا ما يخلقه - [00:01:50](#)

الشر شران. فاما الشر المحظور فليس في مخلوقات الله البتة. الله لا يخلق شرا محضا ولهذا في دعائي الليل واذكار النوم والشر ليس اليك اي الشر المحض. الخالص الذي لا منفعة فيه ولا خير بوجه من الوجوه - [00:02:22](#)
النوع الثاني شر تضمن خيرا. فهذا ينسب الى الله جل وعلا ابليس شر لكن كان في اول امره خير المؤمن النار شر. وهي جهنم. لكن فيها من الخير ماذا؟ ان الله يطهر بها عصاة - [00:02:48](#)

المؤمنين ويعذب بها اعداءه من الكافرين نعم اخبرنا ابو بكر المرودي قال سئل ابو عبد الله عن الزنا بقدر. فقال الخير والشر بقدر ثم قال الزنا والسرقه وذكر عن سالم وابن عباس انهم قالوا الزنا والسرقه بقدر ثم قال ابو عبد الله كان ابن مهدي قد سالوه عن - [00:03:12](#)

فقال الخير والشر بقدر. ففحشوا عليه فقالوا له الزنا والسحاق بقدر. فكأنه انكر هذا وقال قد اجابهم الى ان الخير والشر بقدر فجعلوا يذكرون له مثل هذه الاقدار. اذا في ذكر المعاصي وذكر الشرور - [00:03:40](#)
وتهويل وزبهرج من القول تأثير على عواطف الناس. نعم. كل القضاء بقضاء الله. كل القضاء خيره وشره بقدره. الشر والخير قدر الله ان العاصي يعصي والزاني يزني والسارق يسرق والكافر يكفر قدره لكن لم يحاسب - [00:04:00](#)

الله عز وجل هذا العاصي والكافر على ما مضى به قدره. وانما يحاسبه ثم يعاقبه ما اختاره بإرادته. نعم. اخبرنا الدوري قال سمعت يحيى يقول كان عبدالرحمن بن مهدي من ابعد الناس في - [00:04:29](#)
قدر. قال وجاؤوا الى عبدالرحمن بن مهدي فقالوا له قل السحاق بقدر. يعني سحاق النساء. فقال لا اقول يستخف بي ولكنه قال كل شيء بقدر. ليش؟ قال لا اقول ذلك يستخف بي. اي يتخذ قولي - [00:04:49](#)

ذلك ذريعة لتهويله. وزبهرجه عند الجهال. واكون مخفة للناس بمثل هذا القبر وهذا فيه ان اهل السنة علماءهم اهل بصيرة ليسوا اهل

اه استخفاف من آآ المخالفين ومما يدل على ذلك مواقفهم الكثيرة رحمهم الله رضي الله عنهم. فان علي رضي الله عنه لقي من

الخوارج ما تعلمون - [00:05:09](#)

كفروه وقتلوه وقبل ذلك سبوه وشتموه دخل رجل منهم من الخوارج جامع الكوفة وعلي يصلي بهم صلاة الصبح فرفع صوته الناس يصلون وهو يلزم عليا في اية جعلها الله في الكفار انزلها في علي - [00:05:41](#)

رفع صوته هذا الخارجي الحروري فقرأ قول الله جل وعلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام لان الخوارج الحرورية يجعلونها في علي - [00:06:10](#)

فلما اتم قراءته قرأ اخر سورة الروم الله جل وعلا ها اخر اية من الروم. ها فلا يستخفك اول الاية فاصبر ان وعد الله حق. ولا

يستخفك الذين لا يوقنون - [00:06:31](#)

الشاهد ولا يستخفك اي يطيرون عليك بالتهويل فتنزل الى مستواهم وساحتهم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا

يوقنون هكذا ابن مهدي وابن مبارك وائمة الاسلام والسحاق جرم عظيم. الفطر السوية نافرة منه اي ما نفرة. كما ان - [00:07:01](#)

الفطرة السوية نافرة من اين من فعل قوم لوط ايما نفرة وهذا مما يكثر في الازمان المتأخرة استغناء الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

اي لقضاء الوتر استغناء الرجال بالرجال هو فعل قوم لوط - [00:07:36](#)

فانكم تأتون الرجال فاحشة من دون النساء واستغناء النساء بالنساء هو بالسحاق وهذا انتشر وفشى في الازمان المتأخرة الزنا. فانه

مهد له بفشو الزنا. ثم صار فشو هذه الافعال الشاذة - [00:08:00](#)

ومن العجائب انها اصبحت مطالب لدول وجمعيات. ويرطخ لها من يرطخ من طعفاء الناس وضعفاء الايمان والعقول. حتى صاروا يسمونها بغير اسمها مثلية. حرية شخصية حتى تروج عند الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا من علامات الساعة استغناء الرجال

بالرجال والنساء بالنساء - [00:08:25](#)

من علامات الساعة نعم اخبرنا العباس بن محمد بن احمد بن عبدالكريم. قال عباس العباس. نعم. ابن احمد ابني نعم اخبرنا العباس بن

محمد. ابني. ابن احمد. نعم. ابن ابن عبدالكريم. قال حدثني احمد ابن علي الابار. قال حدثنا ابو - [00:08:57](#)

كذا الابار عندك ولا الايار؟ الابار. ها؟ عرفه عندكم؟ ليش؟ نعم قال حدثنا ابو قدامة السرخسي قال جاءوا الى عبد الرحمن فقالوا قل

الزنا بقدر قل اللواط بقدر فقال لهم ابن مهدي - [00:09:22](#)

نهينا عن مجالسة السفهاء نعم هذا من الاستخفاف لان هذه هي عقول السفهاء الذين يجمعهم انهم يعارضون وحي الله كتابا وسنة واثارا بماذا؟ بمستهجنات عقولهم واهوائهم نعم اخبرني محمد بن ابي هارون قال حدثنا الحسن بن ثواب قال حدثني ابو عبد الله قال

حدثني اسماعيل عن ابي هارون الغنوي عن - [00:09:40](#)

ابي سليمان الازدي عن ابي بحر مولى بني عفراء قال كنت عند ابن عباس فقال رجل الزنا بقدر قال ابو عبد وفيه كلام اخر قال

وحدثني ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عمر بن محمد قال كنت عند سالم فسأله رجل - [00:10:15](#)

بقدر. قال نعم. فذكر رجل عند ابي عبد الله تمام الحديث يقدره عليه ويعذبه. فاخذ كفا من حصى فضرب وجهه لانه عارض الوحي

مستهجنات العقول وزينات الافهام ليكذب بالوحي ويعظم هذه الشبهة. فحصد الامام احمد. وضرب وضربه بهذا بهذه الحصى -

[00:10:40](#)

ضرب بها وجهه يعني مقابله. اشار بها اليه. اي نعم واخبرني علي ابن محمد قال حدثنا الحسن بن ثواب انه سأل ابا عبد الله الزنا بقدر

فحدثني احمد قال انا اسمي حدثني احمد قال حدثنا اسماعيل فذكر مثله سواء فذكر مثله سواء اي مثل ما سبق - [00:11:09](#)

الاثار السابق نعم اخبرنا ابو بكر المرودي قال قال رجل لابي عبد الله ان عندنا قوما يقولون ان الله خلق الخير ولم يخلق الشر ويقولون

القرآن مخلوق. فقال هذا كفر. هؤلاء قدرية جهمية الخير والشر مقدر على العباد - [00:11:36](#)

قيل له الله خلق الخير والشر. قال نعم. الله قدره لان من معنى خلقه ايش انه قضاه وقدره وهذا ينتظم ايما انتظام بمعرفتك ايها

المؤمن بمراتب القضاء والقدر الاربعة فهي علم الله السابق للاشياء قبل وقوعها - [00:11:58](#)

وكتابتها لها الثاني الثالث انه شاءها وارادها. الرابع انه خلقها فقلوه خلقها قال نعم قدرها وقول ان الله خلق الخير ولم يخلق الشر هذا قوم لبعض القدريه وكانه ردة فعل - [00:12:24](#)

لما لم تستوي به عقوله من انكار جميع المقدرات وهذا هو مناط بدعتهم ان الله لم يقدر الشر وانما قدر الخير وهذا من اثر قول المجوس. فان المجوس قالوا ان للكون ايش؟ خالقين. النور تخلق الخير - [00:12:48](#)

والظلمة تخلق الشر وهم بزعمهم ينزهون الله فقالوا الشر لا ينسب اليه. لا تقديرا ولا خلقا ولا كتابة ولا مشيئة وكان في هذا هذا الانحراف العظيم الذي رده ائمة السلف وبينوا ان هذا من انكار القدر. نعم - [00:13:11](#)

اخبرنا سليمان بن الاشعث قال سمعت ابا عبدالله قال من هو سليمان ابن الاشعث؟ ابو داوود. ابو داوود صاحب السنن اذا المصنف ابو بكر الخلال اخذ عن آا الامام ابن ابي داوود وهو تلميذ الامام احمد. نعم. قال له رجل - [00:13:36](#)

يلجأ للقدري الى ان اقول الزنا بقدر والسرقة بقدر. فقال الخير والشر من الله. يلجئني معنى يلجأني يعني يخرجني حتى الجأ الى هذا القول. في مضايق الكلام والمناظرات والاخذ والرد - [00:13:55](#)

ولهذا يتخذ القدريه اه انكار الشر والمعاصي ذريعة الى اصلهم في انكار القضاء والقدر قال يلجؤني القدري هذا اسم جنس. نعم. لنفاة القدر من المعتزلة الى ان اقول الزنا بقدر والسرقة بقدر. قال نعم - [00:14:20](#)

الشر من الله فما الخير من الله هذا من الله وهذا من الله وفيه ثبات المؤمن على العلم الذي عنده في المحكمات فان مضايق التلبيس والتهريج ومضايق المناظرات والبراء الكلام لا يجعل المؤمن - [00:14:44](#)

ان يتنازل عن اصله اذا جاءه المبطل بحجج واهية يقول انا لا اتركها لما معي من الاحكام ارد هذه المشتبهات للمحكمات من قرأ منكم كشف الشبهات للشيخ محمد وجده يدور على هذا الاصل - [00:15:07](#)

الشبهة التي يأتي بها المبطل ترد الى المحكم. ان لم يكن عندك ايها السني جوابا عليها ردها الى المحكمات فتضعف هذه الشبه وتذوب ومن هذا النوع بيع التلجنة. اللي يذكره الفقهاء - [00:15:29](#)

لان البيع لابد فيه من الاختيار. ما بيع التلجنة ان يلجأ الى بيع سلعة هناك غاصب وظالم يشتري منك السلعة غصب عليك هذا من بيوع التلجي ومن صورها ان يبيعه الى من هو مثله. الجأ الى يبيعه - [00:15:53](#)

حتى ما يخسرها. نعم اخبرني محمد ابن ابي هارون ومحمد ابن جعفر ان ابا الحارث حدثهم قال سمعت ابا عبدالله وسئل عن القدر فقال الخير والشر بقدر والزنا والسرقة وشرب الخمر كله بقدر. نعم - [00:16:20](#)

اخبرني عصمة بن عصام قال حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبدالله قال افاعيل العباد مخلوقة وافاعيل العباد مقضية بقضاء وقدر افاعيل يعني افعال وكان افاعيل جمع جمع جمع في عام - [00:16:40](#)

نعم قلت الخير والشر مكتوبان على العباد. قال المعاصي بقدر. قال وسمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول المعاصي بقدر قال ابو عبد الله والخير والشر بقدر والطاعة والمعصية بقدر وافاعيل العباد كلها بقدر. وقال حنبل - [00:17:02](#)

عن رجل عن عبدالرحمن بن مهدي قال من قال المعاصي ليس بقدر فقد اعظم على الله الفريا قال ابو عبد الله ما احسن ما قال عبد الرحمن قال ابو عبد الله فمن لم يؤمن بالقدر ورده فقد ضاد الله عز وجل في امره - [00:17:23](#)

رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به وجحد القرآن وما انزل الله عز وجل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وجه رده على الرسول - [00:17:43](#)

رد على الرسول قوله اعملوا فكل ميسر لما خلق له. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل النار فهو من اهلها. ومن كان من اهل الجنة فهو من اهلها. وافاعيل - [00:17:57](#)

مخلوقة مقضية عليهم بقضاء وقدر. والخير والشر مكتوبان على العباد. والمعاصي بقدر. قال الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. لماذا اعجبت الامام احمد كلمة عبدالرحمن بن مهدي شيخه رحمهم الله - [00:18:17](#)

ان المعاصي بقدر الله من لم يقل ذلك فقد اعظم على الله الفريخ ليش اعجبت هذه الكلمة احمد لأها يا شيخ فهدا ان الله قال ان

كل شيء خلقناه بقدر - 00:18:36

لا هذه الكلمة من عبد الرحمن ابن مهدي شيخ الامام احمد وقرين الامام مالك. لما قال المعاصي بقدر الله ان لم يقل ذلك فقد اعظم على الله الفريضة. ها ما بعد جاء جواب يبرد التسبد - 00:19:03

وش تقولون يا اخوان في شيء لا لان مؤدى القول بان المعاصي ليست بقدر الله. انه يقع في قدر الله ما لا يردده ولا يستطيعه وهذا تضمن وصف الله بالاجز والنقائص - 00:19:25

اذا اذا كان يقع في ملكه وفي تقديره ما لا يردده اذا ربي يعجز تعالى عن ذلك. وبهذا غلب الاعرابي بفطرته السوية عمرو بن عبيد القدري بشبهته وبدعته الغوية فان اعرابيا جاء من بادية - 00:19:56

نجد الى البصرة لانها اول الحواضر مما يليهم في سواد العراق فسرقت ناقته وش سرق؟ سرق اللكزس حقه هل لها الدابة بحث عنها عجز والناس اذا انقطعت عندهم الحيلة وين يروحون المساجد - 00:20:20

فدخل جامع البصرة واذا هذا الشيخ عظيم اللحية. والناس حوله عمرو بن عبيد القدري المعتزل فاحسن به الظن. قال يا ايها الشيخ اني جئت من البادية ودخلت هذه البلدة فسرقت ناقتي - 00:20:49

فادعوا الله ان يعيدها ويردها علي رفع عمرو بن عبيد يديه يدعو اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت لان مذهبه ايش؟ نفي قدرة الله على افعال العباد بالخصوص على الشر والسرقه شر - 00:21:10

اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت. اللهم فاردها عليه الاعرابي قلتم ليس لي الى دعائك بحاجة فاذا كان ربي لم يرد ان تسرق ناقتي فسرقت ما يظلمني انه يريد ان ترجع لي فلا ترجع لي. اذا كان يقع في ملكه ما لا يريده - 00:21:36

فالجمل الاعرابي بفطرته السوية هذا القدريه بدعته اه الفضيحة ومؤدى ان الشر والمعاصي ليست بقدر الله هو وصف الله بالنقص والعجز. الله جل وعلا تمدح وهو اعظم من يمدح ان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:22:02

وفي غير ما اية تختتم وهو على كل شيء قدير. فالشيء هنا يشمل الخير والشر. حتى الامور العادية نعم اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم ان ابا عبدالله سئل عن القدر فقال القدر قدرة الله عز وجل على - 00:22:32

العباد فقال رجل ان زنا فبقدر وان سرق فبقدر. قال نعم الله قدره عليه. هذا القول يريدونه لتحويل حتى لو كذا حتى لو زنا حتى لو حتى لو شرب الخمر؟ قال نعم كله بقدر الله - 00:22:53

لكن ما قال جل وعلا ان الثواب والعقاب على القدر وانما رتب الثواب والعقاب على قيام الحجة واختيار المكلف فعله فثوابه وعقابه على ما يختاره من فعله طاعة فيثاب او معصية فيتعرض بسبب - 00:23:15

نعم. اخبرنا ابو بكر الروذي قال حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا هارون قال قلت لابي عوانة قال ما ترجو ان اعدك ويجيء القدر فيحول بيني وبين رأيي فاثم عدني واعدني - 00:23:38

الحين من ربوعنا والجماعات اذا عزمك فلم تفله قال اجل واعدني اجل واعدني قال ما يظلمني اني اذا وعدتك جاء القدر فلم افي لك ما اضمن لاننا مدبرون. لا نخرج بافعالنا واعمالنا واجالنا - 00:23:58

عما قظاه الله عز وجل وقدره علينا وها هنا لطيفة ان من الناس من يريد ان يكرم فيبالغ الكلام فمن مبالغته انه يلح الناس ما هو بشبع ما هو جياح ناس شبعة والحمد لله - 00:24:25

العرضة رجال ما هي بعرضة بيض الله وسود الله ان واعدتك ان اجابك الحمد لله اما يحرجها واعدني طلبه لازم الدعوة هذا خارج عن مألوف الرجال وما وسنن الشريعة - 00:24:48

تزايدوا بهذا الكلام الى ان حرموا على الكرامة والضيافة. علي الحرام الا لم يقنعهم الحرام تتناولوا الى ان وصلوا للطلاق علي الطلاق الا تغدى واتعشى علي الطلاق الا تشرب الفئجان الا تقعد على هالمركى - 00:25:10

هل هذا استخفاف بالطلاق ولا تعظيم له اي استخفاف متعدي لحد الله به؟ ولن يقنعهما الطلاق فسينتقم الى سنة رابعة من الهياط الرياء بالكلام لم يقنعهم الاحاح. وذا الحلف ولا التحريم ولا الطلاق سينتقلون بعده الى الظهار. فلانة علي مثل امي - 00:25:38

اغديك واعشيك ولا اظن هذا بالبعيد مريت مرة يجيها من الجهات واذا بنت عمرها ثمان سنين تعاند اخوها اللي عمره تسع سنين لعبة تقول علي الطلاق الا انه حقني مين يطلق الحين؟ بنت عمرها ثمان سنين - [00:26:10](#)

من اين جاءها هذا سمعته والفته في مسمعها من ابوها واخيها وعمها وخالها فنشأت على ما علمت وربت عليه. وكل هذا تعد لحدود الله وتجاوز لا للإكرام بذاته ولكن للرياء - [00:26:40](#)

ليمدح ويثنى عليه. ولا يذم يحجر عليه فلان عزمته باردة. ما هو بصامن في عزيمة. هذا لله ولا للناس قرائن الاحوال الناس مهيب لله الله المستعان نعم. واخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله وذكر موعدا فقال ان قدر. نعم. ان قدر الله وجناه - [00:27:04](#)

ان قدر الله فعلنا كذا. يظيفها الى قدر الله مثل قوله ان شاء الله في المواعيد اه يعني هذا ان يتكاثر عند الناس هذا احنطكم بهالملة ذي كان شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي مشهور باجابة الدعوة للناس بعد الظهر - [00:27:32](#)

وكان وقت بعد الظهر للقهوة فقط. لان غداءهم متى؟ قبل الظهر يتعدون ويقيلون وهم يقومون يصلون الظهر وكان في اواخر ذي الحجة تقريبا عشرين واحد وعشرين الناس ياخذون الشيخ دول في العزايم بعد الظهر - [00:28:01](#)

فرغب فلاح من الفلاليح ان يكرم الشيخ قال يا شيخ عبد الرحمن احسن الله اليك ابا زهوبك ابرك الساعات قال متى؟ قال ان شاء الله سنة المقبلة. قال افا عفوا يا شيخ عسى ما شر. جايك عن شي ولا احد قايل لك فيني شي - [00:28:24](#)

تري ما باجي على مزبل الا اقل من عشرة ايام هذا مثل قول الامام احمد في الوعد. قال ان قدر الله نعم اخبرني احمد بن الحسين بن حسان ان ابا عبد الله سئل عن القدر فقال الخير والشر مقدران نعم - [00:28:50](#)

اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبد الله سئل عن القدر فقال خيره وشره كتبه الله عز وجل على العباد قيل له من الله قال فممن؟ واظنه قال نعم فممن ممن؟ هذا استفهام انكار يتضمن التقرير - [00:29:19](#)

انكارا للسؤال يتضمن تقرير مؤداه انه من الله ومثله قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقلبة - [00:29:39](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن على جهة التقرير في رواية قال فنعم اللهم صلي وسلم عليه نعم اخبرني عصمة بن عصام قال حدثنا حنبل قال قلت لابي عبد الله ان قوما يحتجون بهذه الاية ما اصابك من حسنة - [00:30:01](#)

فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فقال ابو عبد الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من فمن نفسك والله قضاها. اذا معناها وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بسبب نفسك - [00:30:28](#)

وكونها بسبب نفسك لا تخرج عن قضاء الله وعن قدره سبحانه وتعالى. نعم. اخبرني عصمة ابن عصام قال حدثنا بل قال سمعت ابا عبد الله قال الزنا بقدر والعجز والكيس بقدر قدر الله ذلك على العباد فمن اتى من - [00:30:48](#)

شيئا فامر به الى الله عز وجل. ان شاء عذب وان شاء غفر. وهن من قدر الله. رحمه الله. هذا المسدد والمذهب الموفق كلها بقدر الله الخير والشر فان اصبحت من ذلك شيئا فانه سبق به علم الله. وكونها من قضاء الله يدل على كمال قدره - [00:31:08](#)

المتضمن لكمال علمه وعموم مشيئته فلا يقع في ملكه شيئا لم يعلمه او يقدره سبحانه طيب اذا وقع العاصي في مثل هذا بموجب المعصية حكمه انه الى الله ان شاء عذبه بمعصيته - [00:31:37](#)

وان شاء رحمه باصل ايمانه وطاعته ومع ذلك هذه المعصية هي بسبب نفسك لا انك انشأتها من غيري علم الله ولا كتابته ولا مشيئته ولا خلقه نعم اخبرنا ابراهيم ابن مالك قال حدثنا الحنيني عما الحنيني بالحاء ولا الجيني بالحاء يا شيخ. الحنيني للحبيب - [00:31:57](#)

الحنيني ابو الحنيني عرفه عندك لا يا شيخ اظنه اسحاق ابن ابراهيم ابن حبيب يقال له الحبيب عند الاخ الحبيب ايه حط عليها اشارة وراجعوها لنا نعم عن مالك عن زياد بن سعد تجدونه في في تلاميذ مالك - [00:32:28](#)

اكتب اسحاق ابن ابراهيم ابن حبيب لعله هو. نعم عن عمرو بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

العجز والكيس بقدر؟ نعم. اللهم صلي وسلم هذا - 00:32:54

حديث اخرجه مسلم في صحيحه العجز والكيس بقدر. اي من عجز عن الشيء ان يبلغ مراده. او يبلغ فيه الكمال والصواب والكياسة التي يحصل معها حرص وانتباه. كل هذا بقدر - 00:33:10

في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. بالمراقبة والمحاسبة والعاجز من اتبع نفسه هواها. مشى في شهوته وهوى نفسه حتى لو فيه معصية ربه ثم يتمنى على الله الاماني - 00:33:33
ومن اعظم الاماني الامن من مكر الله نتابع المعصية بالمعصية الاسراف والتفريط يقول ربي ما هو معذبناه ولهذا من كان بالله اخوف كان منه جل وعلا اجل واخشى واخوف. نعم - 00:33:54

اخبرني علي بن عيسى ان حنبل بن اسحاق حدثهم قال قال ابو عبد الله ونؤمن بالقدر خيره وشره قال ومن قال بالقدر وعظمه المعاصي فهو اقرب مثل الحسن واصحابه قلت من من اصحاب الحسن؟ قال علي الرفاعي ويزيد الرقاشي ونحوهم ومن قال

بالابطال بالرؤية كان اشد - 00:34:17

واخبت قال ابو عبد الله وكان عمرو بن عبيد ونظراؤه يقولون بهذا ثم قال ابو عبد الله في القرآن كذا موضع رد على القدرية قلت فالذي يلزم القدرية قال قول الله عز وجل وما ننزله الا وما ننزله - 00:34:43
بقدر معلوم. قال انا كل شيء. وقال وقال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر وفي غير موضع ولو تدبر انسان القرآن كان فيه ما يرد على كل مبتدع بدعته. هم. وخلق كل شيء فقدره تقديره - 00:35:03

من تدبر القرآن اي تأمله واحسن فهمه ومأخذ الاحكام. والردود منه وجد فيه رد على كل مبتدع بدعة وقد قلت لكم في باب القضاء والقدر ان كل دليل صحيح يقيمه من؟ القدر فغاية ما يدل عليه الرد على الجبر - 00:35:21
وكل دليل صحيح في الكتاب والسنة يقيمه الجبري الجهمي فانما يتضمن ردا على من على القدر فاذا قال اه ما اصابك من حسرة فمن الله امنا بالخير من الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. الله ما يقدر الشر - 00:35:43

يقول يرد عليه وما رميت اذا رميت ولكن الله رماه. ويرد عليه وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ويرد عليه وما الا بقدر معلوم. ويرد عليه ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:36:10

وخلق كل شيء فقدره تقديرا. نعم قال حنبل وحدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن عمرو قال قلت لابن منبه ودخلت عليه فاطعمني من جوزة في داره فقلت له وددت انك لم تكن كتبت في القدر كتابا قط. قال وانا وددت اني لم افعل. قال حنبل سألت ابا عبد الله - 00:36:26

عن ذلك فقال يريد كتاب وهبة كتاب الحكمة ويذكر فيه المعاصي وينزه الرب جل وعز ويعظمه. قال ابو عبد وهؤلاء يحتجون به يعني القدرية. وكتاب وهب ابن منبه الذي كتبه رسالة فيها تعظيم - 00:36:51
ربي جل وعلا ولم ينسب فيه اليه الا الخير. تعلق بها هؤلاء القدرية. فنسجوا عليها وحملوها من لوازمها التي لا تحتمله ان الله لم يقدر المعاصي عمرو وهو ابن دينار. الشيخ سفيان ابن عيينة. تلميذه ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي. شيخ البخاري - 00:37:11
يقول عمرو بن دينار وقد ادرك سبعين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انه دخل على وهب ابن منبه وهو كان من اليهود الذين اسلموا. ولهذا معدود وهب ابن منبه من كبار من؟ التابعين - 00:37:39

هذا واحد ابن منبه. وهذا كعب بن مافع الحميري الملقب بكعب الاحبار ادركوا زمن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن لما لم يلقوه وامنوا بعده او امنوا ولم يلقوه ولقوا اصحابه كانوا معدودين من كبار التابعين. ويطلق عليهم وصف اخر ما هو؟ انه من المخضرمين - 00:37:56

والمخضرم عنده من ادرك الجاهلية وادرك الاسلام منهم عثمان ابو عثمان النهدي عبد الرحمن ابن ملا الرياعي يقول اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج وبن عالج - 00:38:25

وين اعالج فيك عالج هي النفوذ الكبرى هذا اسمه رمل عالج اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج. والرمل ما

فيها حصى قال وكان احدنا يعتمد الى لقحته. الناقة فيحلبها على الارض. ارض النفود حمراء. ينزل - 00:38:47

عليها اللبن الابيض تتماسك في رد المكان هذا ايش يابس قال فلا يزال يعبده ما دام قاطنا فيه يعبد هذا المكان اليابس يصور رحمه الله ما بلغته العرب من الجاهلية - 00:39:18

ومن دركات الوثنية وكان عمره وقته كما يقولون نحو تسعين سنة وعاش في الاسلام نحو من قيل مثلها وقيل ادأون اقل من ذلك. وانعاش الاسلام حول اربعين او خمسين سنة - 00:39:41

المقصود من ذلك ان هذا الكتاب الذي كتبه وهب بن منبه تمنى انه لم يكتبه لما ترتب عليه من لسوء فهم الناس له بتعويل البدعة عليه بانكار القدر. يقول واطعمني من جوزه في داره. اذا هونه فيه - 00:39:59

ارضه اللي فيها الجوس لو تزرعون بنجد الجوز ينبت ما ينبت اذا هو في ارض العراق وهذا فيه اكرام طلاب العلم. اكرام الاطياف مما تيسر. لا مما يتكلفه ويتعبه وقد درج العقلاء والكبراء ان - 00:40:24

من الالفة عدم الكلفة فقال تمنيت اني لم اكتب هذا الكتاب قط. ووددت اني لم افعل لماذا؟ لان لا يحمل كلامه على غير نعم قال حنبل وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن داوود عن الشعبي قال - 00:40:48

ما ابتدع في الاسلام بدعة الا وفي كتاب الله عز وجل ما يكذبه نعم. واخبرنا عبد الملك الميموني قال حدثني هارون ابن معروف قال حدثني سفيان عن عمرو. قال قلت لابن منبه - 00:41:14

واتيته فدخلت عليه واطعمني جوزا من جوزه في في الدار. فقلت وددت انك لم تكن كتبت كتابا في القدر قط قال وانا وددت اني لم افعل يعني فيه ان الذي تمنى انه لم يؤلفه عمرو ابن دينار - 00:41:32

وهذا من النصح لاخيه ولعلماء المسلمين ايده عمرو ايده وهب ابن منبه قال وانا والله وددت ذلك رحمهم الله. نعم. قال عبد الملك وذكر لي ابو عبد الله قال حج وهب بن منبه سنة مئة فذهب اليه عطاء هو - 00:41:52

بعد عشاء الاخرة يسلم يسلمان عليه ويذكرانه شيئا يذكرانه او يذاكرانه ويذكرانه. ايه. كذا انت عندك محتملة يذكرانه اي يراجعانه في امر القدر الذي فشى ونسب اليه رحمه الله. نعم. احسن الله اليك. ويذكرانه - 00:42:12

شيئا من امر القدر فامسى في باب من الحمد فما زال كذلك الى ان انفجر الصبح فتفرقوا ولم يذاكره شيئا امسوا في باب من الحمد حمد الله على نعمه. واجتماعهم والفتهم - 00:42:35

فما زال كذلك اي في حمد الله انهم كانوا في حمد الله وشكره وذكره الى ان انبلج الصبح الفجر ظهر الفجر يعني سهروا وفيه ان السمر في العلم انهم مندوب اليه ومحمود اليه كما ترجم عليه الامام البخاري باب السمر في العلم. نعم - 00:42:52

اخبرنا بكر بن سهل الدمياطي بدمياط قال حدثنا شعيب بن يحيى قال حدثنا الليث عن هشام عن ابراهيم بن محمد بن علي عن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول كل شيء بقدر حتى وضعك يدك - 00:43:17

على خدك وضعك اليد على الخد. حتى الشيء اليسير مضى به القضاء والقدر اذا قضاء الله اشتمل على كل شيء. ولا يخرج شيء مهما بلغ في صغره او دقته او حقارته عن قضاء الله وقدره - 00:43:37

وهذا يدل على كمال علم الله. وكمال قدرته سبحانه وتعالى. وانه لا يعجزه شيء صغر في حقارته او كبر في عظامه. سبحانه لا اله الا هو نعم. اخبرني عبد الله ابن اسماعيل - 00:43:54

قال حدثنا ابو يحيى زكريا ابن الفرج قال حدثنا ابو عمران المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الكوفي عن حسين الجعفي عن فضيل ابن عياض وسفيان الثوري في قوله جل وعلا غلبت علينا شقوتنا قال - 00:44:14

علينا قضاؤك؟ نعم غلبت علينا شقوتنا الاية في سورة المؤمنين. في سورة المؤمنون قالوا ربنا غلبت علينا شهوتنا ومعنى شقوتنا اي ما شقينا به من اعمالنا الذين التي هي من قضاؤك وقدرك - 00:44:34

لكننا اخترناها فاستحققنا هذا العذاب بها. بسم الله. نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا مروان ابن شجاع. قال حدثني سالم ابن عجلان الافطس. عن سعيد ابن جبير - 00:44:54

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان؟ نعم في الوجه الاخر ما غلا احدا في القدر الا لا دخل في الزندقة - [00:45:10](#)

وغلف القدر وش معناها ولا بامرین غلا في اثباته فال به الى قول الجبرية الذين نفوا قدرة العبد على فعله. قال العبد مجبور. هو كالريشة في مهب الريح او غلا في نفيه كما هو عند القدرية - [00:45:24](#)

ولهذا القدرية اسم لهاتين الطائفتين الغلاة في نفي القدر قدرية من المعتزلة والغلاة في اثبات القدر وهم الجهمية الجبرية ثم انه تطور الاسم فاختصت به من المعتزلة القدرية سارة اسم القدرية علما على نفاة القدر اما نفاته كله في المراتب الاربع او نفات - [00:45:48](#) الارادة هو والخلق. نعم وفي قوله غلبت علينا شكوتنا قال غلب علينا قضاؤك. كما في الحديث وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينهم وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه الكتاب - [00:46:20](#)

يقع ما مضى به قدر الله في عمل بعمل اهل النار فيدخله. اذا دخولها لما عمل بعمل اهل النار. لا لان لما مضى به قضاء الله وتقديره اي نعم - [00:46:43](#)

قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى الرد على القدرية وقولهم ان الله جبر العباد على المعاصي شلون القدرية والله جبر العباد على المعاصي كما ذكرت قبل قليل ان في ها - [00:47:02](#)

هذا كما سبق في ايش في ان اسم القدرية يطلق على من ومن؟ الغلوة على الغلاة في اثبات القدر وهم الجبرية. وعلى الغلاة في نفي القدر وهم قدريته المعتزلة الذين قالوا ان الله جبر العباد هؤلاء قدرية - [00:47:24](#)

ثم ان الاسم تمحض بعد ذلك على من؟ على نفاة القدر المعتزلة نعم اخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت ابا عبد الله يناظر خالد بن خداح يعني في القدر فذكروا - [00:47:50](#)

رجلا فقال ابو عبد الله انما الله عز وجل نعم كرهوا من هذا ان يقال ان الله جبر اي اجبر العباد على ما يريدون. فصار العبد عند هؤلاء الجبرية - [00:48:07](#)

كالريشة في مهب الريح. ليس لها ارادة وكورق الشجر اذا حركته الهواء. ليس لها ارادة. وكالميت بين يدي مغسله. يجلبه يمين ويسار ويقعده وينومه ليس له فيها ارادة. وحاشى والله ان يكون هذا هو مراد العبد - [00:48:26](#)

ارادة العبد وان يكون هذا هو مراد رب العبد وهو الله وبالتالي هل هناك فرق عند الجبرية بين الافعال الاختيارية والاضطرارية؟ لا فرق وكذلك عندنا المعتزلة القدرية لا فرق بين الافعال الارادية وغير الارادية في لازم وحاصل مذهبهم - [00:48:51](#)

نعم ابو بكر الروذي قال قلت لابي عبد الله رجل يقول ان الله جبر العباد فقال هكذا لا تقبل وانكر هذا قال قال الله عز وجل يظل من يشاء ويهدي من يشاء. ومعنى يضل اي ما سبق بتقديره ان فلانا يضل - [00:49:14](#)

ويهدي من يشاء اي ما سبق بتقديره ان فلانا يهدي ومع ذلك بين لاهل الهداية فارسل لهم الرسل وانزل الكتب ورغبهم في الخير وفعله وحذرهم نهاهم وتوعدهم على الشر وفعله - [00:49:37](#)

وهكذا المظلول. بين له لكنه اختار الغواية على الهداية. باي سبب اما لانها مذهب الاباء والاجداد او انها ما تشتهي نفسه او انه لم يعرف ما جاءت به رسل ربه عليهم الصلاة والسلام - [00:49:56](#)

واني اعجب ايما العجب من ابي طالب هذا الذي حذب ظهره وحمل نبينا صلى الله عليه وسلم ثلاثا واربعين سنة كيف لم يؤمن به مع انه في شعره اظهر الايمان - [00:50:17](#)

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. فاصدع بامرك ما عليك غضاظة وابشر وقر بذاك منا عيونا وفي لاميته الغراء المشهورة. لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعنى بقول الاباطل - [00:50:41](#)

فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر غير قول التخاذل ومع ذلك يأبى ان يقول لا اله الا الله ما السبب - [00:51:11](#)

ما كتب الله هدايته ولهذا انزل على رسوله لما بكى انه فاتته عمه وقد اهتدى به الابعدون انزل على نبيه مؤنبا ومعلما انك لا تهدي من

احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:51:33

ويظل من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ونسأل الله عز وجل هدايته وان يثبت عليها حتى نلقاه وهو راض عنا بها. نعم واخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال كنت يوما عند ابي عبد الله فجاء رجل فقال له ان فلانا قال - 00:51:58

الله جبر العباد على الطاعة. قال بنس ما قال. انكر الامام احمد ان يقال ان الله جبر. العبد على الطاعة ولم يأتي في الفاظ الشريعة طرا. ابدا لفظ الجبر. انما الذي جاء لفظ الجبر. كما في حديث اشد - 00:52:24

ابن عبد قيس الورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان فيك لختين يحبهما الله الحلم والاناة. قال يا رسول الله اخلقين تخلقت بهما ام جبلت عليهما؟ قال بل جبلت عليهما - 00:52:45

الله اللي جعلك حليم وتأتي غير مستعجل. وهذا فيه حث على اكتساب هذين الخلقين العظيمين كره الامام احمد ان يقول القائل ان الله جبر العباد على هذا الفعل لان هذا يفضي الى قول هؤلاء الجبرية - 00:53:08

وان لم يفضي له من كل وجه لكن لما كان قد يفضي اليه او ذريعة له كرهه ولانه لم تأتي به الادلة اخبرنا محمد بن علي السمسار قال حدثنا مهني قال سألت ابا عبد الله عن منصور ابن سعد قال بصري فقلت روى عنه - 00:53:30

مهدي غير ذاك الحديث قال نعم روى عنه حديثا اخر غريبا قلت اذكره لي فحدثني عن عبد الرحمن بن مهدي عن منصور ابن سعد عن عمار ابن ابي عمار فذكر الحديث ذكر المحشي عندهم شيء - 00:53:52

حتى عندك نعم واخبرني عصمة بن عصام قال حدثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن عن ابن سعد واخبرني ابو يحيى زكريا ابن يحيى قال حدثنا ابو طالب. قال حدثنا احمد. قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:54:11

منصور ابن سعد عن عمار ابن ابي عمار قال سألت ابا هريرة عن القدر قال سألت ابا هريرة رضي الله عنه عن القدر. قال تكفيك اخر الاية في الفتح. قال ابو عبد الله قوله جل وعلا - 00:54:44

ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. اخر الاية محمد رسول الله. لكن الورق شوي عندهم. والكاغد شوي والعفس وهو الحبش شوي فيكتفي منه بموضع الشاهد في بعض النسخ يأتي بها يقول الاية الى اخرها. لانها معروفة معلومة عند اهل العلم وطلابه -

00:55:01

ان الله لما ذكر شأن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام محمد رسول الله. اللهم صلي وسلم عليه. والذين معه اشداء على رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:55:27

ذلك مثلهم في التوراة اذا ذكر الله وصفهم ونعتهم وشأنهم في التوراة. ثم ذكر وصفه ومنعتهم في الانجيل. اذا كان هذا في شيء قريب فكيف بما يتعلق بالقضاء والقدر؟ لا يستغرب ان يسبق به علم الله وكتابته له قبل خلق الخلق كلهم بخمسين الف - 00:55:46

نعم واخبرني ابو يحيى زكريا ابن يحيى قال حدثنا ابو طالب قال زاد ابو طالب فوصفهم الله عز وجل في التوراة والانجيل قبل ان يخلقهم. يعني وصف محمدا واصحابه رضي الله عنهم في - 00:56:12

والانجيل قبل ان يخلقهم. ولا غرو فالله جل وعلا يقول الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه ابو امين يرجع الى من؟ الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرفون اباءهم الذين يا اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه. وان فريقا منهم يكتمون الحق وهم يعلمون -

00:56:32

قال عبد الله بن سلام والله اني لاعرفه. اللهم صلي وسلم عليه اشد من معرفة ابني يعني ما عندهم تحليلات ذاك الزمن فاني اخرج من اهلي اي من المرأة ولا ادري ما تصنع - 00:57:02

يمكن تخوني وان كانت النسبة ضئيلة. اما رسول الله فاعرفه اشد من معرفة ابني اي من دقة النعت والوصف الذي جاء في كتبهم من كلام الله في وصف محمد ووصف اصحابه - 00:57:17

اللهم صلي وسلم عليه لا اله الا الله وشوفوا تفسير هذه الاية ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل. فانهم ذكر المؤرخون كنيسة ان فيها سورة النبي عليه الصلاة والسلام منحوتة وسورة لابي بكر وعمر. وعدد من اصحابه اي من دقة الوصف الذي جاء في كتبهم -

00:57:37

00:58:04 - محمد ومن معه. اللهم صل وسلم عليه. نعم